عمَّان: الجلبي يحاول الخروج من مأزقه السياسي برفع دعوى ضد الأردن

□ عمان/ ا ف ب

انتقدت المتحدثة باسم الحكومة الأردنية أسماء خضر بشدة أمس الجمعة الدعوة التي أقامها رئيس المؤتمر الوطني العراقي أحمد الجلبي في واشنطن على الأردن، معتبرة أنها تستهدف إخراج الجلبي من المأزق السياسي الذي يتخبط فيه.

وقالت المتحدثة في تصريحات نشرتها صحيفة الرأي: إن الإجراءات القانونية التي باشرها الجلبي في واشنطن إجراءات سياسية للخروج من مأزق سياسي وقع فيه.

وأضافت المتحدثة: إن من يسند العدالة يجب أن تكون يداً بيضاء.

وكان الجلبي الذي صدرت بحقه مذكرة توقيف عراقية بتهمة التزوير، تقدم بدعوى في واشنطن ضد الأردن الذي يتهمه بالاختلاس في قضية بنك بترا الأردني، متهماً عدداً من الأردنيين بينهم رئيس الوزراء السابق مضر بدران، بأنهم المستفيدون الفعليون من القضية، وفق ما ذكرت صحيفة نيويورك تايمز.

وأصدر الأردن في ١٩٩٢م حكماً بالسجن ٢٢ عاماً على الجلبي بعد إدانته بالاحتيال والاختلاس في أعقاب إفلاس بنك بترا، وكانت التهمة الموجهة إلى الجلبي اختلاس ٢٨٨ مليون دولار حولها إلى حساباته في سويسرا... وقد عاد الجلبي الأربعاء إلى بغداد قادماً من طهران حسبما أكدت مصادر من حزبه .

إثر معلومات عن ثلاث شاحنات مفخَّخة

الكويت تعلن حالة استنفار قصوى في منافذها

■ .. أكدت مصادر صحفية خليجية أن حالة الاستنفار القصوى قد أعلنت وسط أجهزة الأمن الكويتية، خصوصاً قوات حرس الحدود البرية والبحرية. وتم وقف الإجازات وإبقاء أفراد تلك القوات في خدمة مستمرة.

وأشارت معلومات من مصادر عدة إلى تحرك ثلاث شاحنات مفخخة بآلاف الأطنان من المتفجرات وأجهزة التحكم عن بُعد وببعض الأسلحة الآلية في الطريق إلى الكويت، لاستخدامها في عمليات ضد القوات الأمريكية وبعض المناطق الحيوية الأخرى في البلاد. وأكدت المصادر وجود معلومات أخرى تفيد محاولة دخول خمس قيادات عسكرية ميدانية سعودية فاعلة في تنظيم "القاعدة" إلى العراق عن طريق الكويت.

وأوضحت أن منفذ العبدلي الحدودي البري كُثِّفت فيه عمليات التفتيش التي يخضع لها جميع القادمين والمغادرين، الأمر الذي تسبب في زحام ملحوظ في المنفذ، نتيجة زيادة استخدامه في أشهر الصيف بدرجة أكبر من بقية شهور السنة. وذكرت أن مطار الكويت الدولي بدأ تطبيقاً تجريبياً لمشروع أجهزة القراءة الآلية لجوازات السفر، باستخدام أجهزة هي الأولى من نوعها في الشرق الأوسط تم تزويدها بكل المعلومات اللازمة عن المطلوبين لأجهزة الأمن. وقالت إنه سيتم تعميم العمل بتلك الأجهزة في غضون شهرين.

وأشارت المصادر إلى أن سلطات الأمن الكويتية أبلغت نظيرتها الإيرانية بضرورة التنبيه على الصيادين الإيرانيين عدم دخول المياه الإقليمية الكويتية مرة أخرى، وذلك إثر شكوى قوات حرس الحدود الكويتية من اختراق زوارق صيد إيرانية بشكل دائم للمياه الإقليمية. ووصل عدد الزوارق التي تم احتجازها حتى الآن ٣٨ زورقاً، تم الإفراج عن آخر اثنين منها الليلة قبل الماضية.

هدوء نسبي يسود النجف إثر مواجهات عنيفة:

الصدر يدعو لمواصلة القتال وفضل الله يحذر من اجتياح المدينة المقدسة

□ عواصم/ وكالات الأنباء/

بعد يوم من الاشتباكات العنيفة ساد الهدوء النسبي أمس النجف والمدن العراقية الأخرى في وسط وجنوب البلاد لكن الزعيم الشيعي مقتدى الصدر دعا مؤيديه إلى مواصلة الجهاد حتى في حال استشهاده رغم الحديث عن استمرار المفاوضات للتوصل إلى تسوية للأزمة في النجف.

وأكد المقربون من الصدر أنه اصيب بجروح في ثلاث مواضع خلال هجوما واسعا شنته القوات الأمريكية على البلدة القديمة في النجف.

من جهة أخرى قال الشيخ الشيباني المتحدث باسم الصدر أن الاخضر أكد أن المفاوضات للتوصل إلى تسوية للأزمة في النجف لم تود إلى حل لكنها متواصلة.

إلا أن الشيخ علي سميسم أحد المقربين من الزعيم الشيعي أكد لوكالة فرانس برس أن المفاوضات لازالت جارية مع مستشار الأمن الوطني موفق الربيعي الموجود حاليا في مدينة النجف الشعبة المقدسة.

وقال سميسم أن هذه المفاوضات دامت طوال الليل والربيعي يجب أن يبقى في النجف لمتابعة هذه المفاوضات.

وحول مدى التقدم في المفاوضات اكتفي سميسم بالقول أنها تتقدم في بعض النقاط أما النقاط الأخرى فعلى العكس موضحا أن الدعوة التي وجهتها الحكومة العراقية إلى مليشيات جيش المهدي لمغادرة المدينة إحدى نقاط المفاوضات.

وأعلن فلاح النقيب وزير الداخلية العراقي أن الصدر يتفاوض مع الحكومة المؤقتة لمغادرة النجف.. مشيرا إلى أن الصدر لن يمس إذا غادر النجف وقال أن الهدنة مازالت سارية المفعول.

وصرح متحدث باسم المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق عبدالعزيز الحكيم في طهران أن الحكيم اقترح القيام بوساطة لوقف المعارك من جهة في النجف.

وقال محسن الحكيم نجل عبدالعزيز الحكيم أن والده عبر للحكومة العراقية عن استعداده للتوجه إلى النجف للتفاوض وحل الأزمة سلميا... ولم يوضح رد الحكومة العراقية.

■ مقتدى الصدر يلقي كلمة في انصاره بالنجف.. epa

إلا أن العلاقات بين المجلس وإيران التي يتهمها مسؤولون عراقيون والأمريكيون بالتدخل في الشؤون العراقية وحتى تسليح المتمردين في النجف ويدعو إلى حل سلمي.

وحذر المرجع الديني الشيعي اللبناني محمد حسين فضل الله أمس من ثورة إسلامية عربية إذا اجتاحت القوات الأمريكية الأماكن المقدسة في النجف الاشرف ولو برخصة من الحكومة العراقية داعيا إلى حل المسالة سلميا.

ودعا فضل الله في خطبة الجمعة الشعب العراقي والشعوب العربية والإسلامية إلى الوقوف مع النجف الأشرف ضد الهجوم الأمريكي على قداستها وانتهاك حرماتها ليعرف الاحتلال بانه لا يملك أية حرية في اجتياح المقدسات ولتعرف السلطة العراقية بأنها لا تملك اعطاء الرخصة للاحتلال... وقال المرجع: نحذر الجميع من ثورة عربية إسلامية إذا امتدت الجريمة في حرمة القداسة.

وأضاف أن الشعب يريد من السلطة العراقية أن تعالج الأمور بالحكمة والوسائل السلمية والحوار الموضوعي الذي يتناسب مع المصالح العامة.

وانتقد موافقه الحكومة العراقية على قصف القوات الأمريكية للنجف، وتساءل كيف منحت قوات الاحتلال الحق في قصف أي مكان في المدينة المقدسة بما يؤدي إلى امتداده للمرقد المقدس مرقد الإمام علي بن أبي طالب بشكل مقصود وغير مقصود.

وتتعرض الحكومة لضغوط لوقف الهجوم الأمريكي على النجف مع تزايد عدد القتلى والجرحى واعرب مزيد من العراقيين عن غضبهم ازاء الأساليب الأمريكية المستخدمة لمواجهة الصدر وانصاره.

وقال مصدر سياسي عراقي أن وفدا من زعماء القبائل والأحزاب السياسية التقى مع رئيس الوزراء المؤقت إياد علاوي وطالبه بأن يحاول إنهاء الهجوم الأمريكي على النجف.

ويمكن أن تؤدي أنباء إصابة الصدر إلى تفجر لاعمال العنف من جانب الطائفة الشيعية التي تمثل اغلبية في العراق حيث يتزايدالغضب على الهجوم الأمريكي قرب أقدس المواقع لدى الشيعة في العراق حتى من جانب من ينتقدون آراء الصدر الراديكالية.

وحث إياد علاوي رئيس وزراء الحكومة العراقية المؤقته الميليشيات الشيعية على القاء اسلحتها ومغادرة مرقد الإمام علي اقدس المزارات لدى ملايين الشيعة في أنحاء العالم.

وسيطر جنود مشاة البحرية الأمريكية الذين تعززهم الطائرات والدبابات على قلب مدينة النجف الخميس في هجوم ضخم على جيش المهدي كما اقتحموا منزل الصدر لكن وجدوه خاليا.

ومنع الجنود الأمريكيون الدخول إلى مرقد الإمام علي والذي شن منه مقاتلو المهدي هجمات خلال انتفاضة بدأت قبل تسعة أيام وأسفر عن مقتل المئات ولكنهم لم يدخلوا المزار المقدس.

وجاء الهجوم الكبير على النجف في ذروة انتفاضة أسفرت عن مقتل مئات آخرين في ست مدن أخرى في جنوب ووسط العراق مما أدى إلى رفع أسعار النفط إلى مستويات قياسية.

الخرطوم تطالب بتحديد أماكن تواجدهم:

الخلافات في صفوف المتمردين تعيق عملية السلام في دارفور

□ الخرطوم/ عواصم/ وكالات الأنباء

قررت الحكومة السودانية إضافة بند جديد في جدول أعمال المفاوضات مع متمردي إقليم دارفور أثناء الجولة الجديدة من المحادثات التي ستجري في الثالث والعشرين من الشهر الجاري بالعاصمة النيجيرية أبوجا، تحت رعاية الرئيس النيجيري أولوسيغون أوباسانجو، الرئيس الحالي للاتحاد الأفريقي.

وقال والي ولاية شمال دارفور عثمان يوسف كبر في تصريحات صحافية: إننا سنطالب بتحديد مواقع المتمردين وأماكن تواجدهم بالإقليم.

وأوضح كبر: إن حرية حركة المتمردين بالإقليم تسببت في وقوع العديد من الاضطرابات بالمنطقة.

وحذر كبر من تجاوز هذا البند الذي ستطالب به الحكومة في جولة المفاوضات المقبلة، مشيراً إلى أن عدم تحديد مواقع المتمردين جغرافياً سيعرض الاتفاق المتوقع بين الطرفين للانهيار.

وكانت الحكومة السودانية حملت الحركات المسلحة بالإقليم (حركة العدل والمساواة وحركة تحرير دارفور) مسئولية فشل المفاوضات بالعاصمة الإثيوبية أديس أبابا، بسبب المطالب المسبقة لثوار الإقليم التي وصفتها الخرطوم بالتعجيزية.

وعلى الصعيد ذاته يقول دبلوماسيون وعمال إغاثة أن الخلافات الداخلية وتضارب الأهداف وغياب التنسيق بين جماعات المتمردين يعطل الجهود الدولية الساعية للتوصل لاتفاق سلام في دارفور مع الحكومة السودانية.

وأقنعت هيئات دولية ومنها الاتحاد الأفريقي، الطرفين بالموافقة على وقف إطلاق النار خلال محادثات جرت في تشاد في أبريل الماضي والجلوس إلى مائدة المفاوضات في إثيوبيا في يوليو، إلا أن المحادثات انهارت بعد أن وضع المتمردون شروطاً مسبقة رفضتها الحكومة السودانية مباشرة.

وبعد ذلك قال المتمردون أنها كانت مجرد مطالب وليست شروطاً مسبقة للمحادثات، لكن البعض يقول أن خلافات وتناقضات واختلافاً في الخطط بين الفصيلين المتمردين الرئيسيين أحبطت الجهود المبذولة للتوصل لحل للنزاع.

وقال مسئول في الاتحاد الأفريقي يعمل في قضية دارفور: الانقسامات داخل قيادة المتمردين هي تقريباً التي أخرجت محادثات نجامينا عن مسارها وأصابت محادثات أديس أبابا بانتكاسة .

وقال دبلوماسي غربي في الخرطوم مردداً نفس الرأي: أشك في أنهما يقرآن من نفس الورقة.

ويرى محللون آخرون أنه مع تزايد الضغوط الدولية على الخرطوم يشعر المتمردون بارتياح لتباطؤ التحرك نحو محادثات السلام، أملاً في الحصول على مزيد من التنازلات من الخرطوم.

وخاضت حركة تحرير السودان وحركة العدل والمساواة التي لدى كل منهما نحو ٤٠ ألف مقاتل صراعاً مسلحاً ضد الخرطوم واتهمتا الحكومة بتهميش وإهمال منطقة دارفور الشاسعة التي تعادل مساحتها مساحة فرنسا.

وعلى مسار مواز تحرك الاتحاد الأفريقي واقترح عقد جولة جديدة من محادثات السلام في أبوجا عاصمة نيجيريا يوم ٢٣ من أغسطس الجاري، إلا أن الغموض يحيط بموقف المتمردين وإمكانية حضورهم.

ويوم الخميس قالت الجماعتان أنهما ستحضران المحادثات، إلا أن مسئولاً من حركة العدل والمساواة قال أن تاريخ المحادثات غير مناسب.

■ تحسن الاوضاع الانسانية في دارفور.. epa

وقال مسئول في الاتحاد الأفريقي: إنها معضلة، مع اقتراب موعد محادثات أبوجا أتوقع أن تزداد الأحوال سوءاً، يتعلق هذا الأمر بشكل خاص بحركة العدل والمساواة، من السهل التعامل مع حركة تحرير السودان لأن المشكلة معها أقل حدة، أما بالنسبة لحركة العدل والمساواة فهناك جماعات مختلفة تدعي أنها تتحدث باسم الجماعة ككل، ومن الصعب أن نعرف من يتحدث باسم الجماعة.

ويقول عبدالواحد محمد أحمد النور رئيس حركة تحرير السودان: هناك أخطاء يرتكبها أحياناً بعض المسئولين الذين يقولون أشياء لا تتفق مع سياساتنا، وأرجع السبب في ذلك إلى صعوبة الاتصال.

وصرح بأنه هو الرئيس العام للحركة، وأنه هو الذي يتخذ القرارات النهائية في الأمور السياسية، إلا أن زعيماً آخر في الحركة وهو ميني اركو ميناوي قال في السابق لرويترز أنه هو زعيم الحركة التي تعرف أيضاً باسم جيش تحرير السودان.

وقال مسئول أغاثة يتعامل مع زعماء حركة تحرير السودان بشكل مستمر: عادة لا يتضح من يتحدث باسم الجماعة ككل ومن لا يتحدث.

وأضاف برندرجاست المستشار الخاص لرئيس مجموعة العمل الدولية الخاصة بأفريقيا أنه إذا فشل المتمردون في تحقيق تناغم داخلي فيما بينهم لن يتمكنوا من التفاوض مع الحكومة حول أمور هامة .